وضع جزء من بطن الكف في السجود وكذا يجب وضع شيء من الجبهة والركبتين
واصابع القدمين لقوله في الحديث الآتي امرت ان اسجد على سبعة
اعظم طس عن ابي هريرة سكت عليه فاوهم انه لا علة فيه وليس كذلك
فقد اعله جمع بعبيد بن محمد المحاربي فقال ابن عدي له مناكير قال
الهيثمي وهذا منها •

اذا سجد احدكم فليعتدل اي فليتوسط بين الافتراش والقبض
في السجود بوضع كفيه على الارض ورفع ذراعيه وجنبيه عنها لانه
امكن واشد اعتناء بالصلاة وفيه انه يندب ان يجافي بطنه
ومرفقيه عن فخذيه وجنبيه لكن الخطاب للرجال كما دل عليه
تعبيره باحدكم اما المرأة فتضم بعضها لبعض لان المطلوب لها
التستر ولا يفترش بالجزم على النهي اي المصلي ذراعيه بان يجعلهما
كالفراش والبساط افتراش الكلب لما فيه من شوب اسنهانة
بالعبادة التي هي افضل العبادات فان فعل كان مسيئا مرتكبا النهي
التنزيه والكلب كل سبع عقور وغلب على هذا النابح وصرف
هذا عن الوجوب خبر ابي داود شكوا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم
مشقة السجود اذا انفرجوا فقال استعينوا بالركب اي بوضع المرفقين
على الركبتين كما فسره ابن عجلان احد رواته وخبر ابن ابي شيبة
ان ابن عمر كان يضم يديه الى جنبيه اذا سجد حم ت ه وابن خزيمة
في صحيحه والضياء في المختارة عن جابر قال ت حسن صحيح •

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك بكسر الميم عن جنبيك
وعن الارض لانه اشبه بالتواضع وابعد عن هيئة الكسالى وهذا
مندوب للرجل كما تقرر تنبيه عد واحد خصائص هذه الامة
السجود على الجبهة وكان من قبلهم يسجد على حرف حم م عن البراء
ابن عازب •

اذا سرتك اي افرحتك واعجبتك واصل السرور لذة في القلب عند
حصول نفع او توقعه حسنتك اي عبادتك لكونك جازما بصدق
الشارع فيما جاء به عن الله من حصول الثواب عليها سميت حسنة لان
بها يحسن حال فاعلها وهي سبب احسان الله له واضافتها اليه
من حيث الكسب وساءتك سيئتك من احزنتك ذنبك لكونك
قاطعا بصدق الشارع فيما توعد به من العقاب عليها سميت
سيئة لان بها يسوء حال فاعلها وهي سبب كل سوء وما اصابكم من

مصيبة

مصيبة فبما كسبت ايديكم فانت مومن اي فان ذلك علامة ايمانك
بل ذلك هو حقيقة الايمان وليس الايمان الا تصديق الشارع فيما جاء
به وفي الحزن على السيئة اشعار بالندم الذي هو اعظم اركان التوبة
فكانه قال اذا اتيت بالطاعة المامور بها وكلما اذنبت ذنبا تبت
منه كان ذلك علامة حسن الخاتمة وانك تموت على الايمان حقا
وقد اشار الى ما قررته او لا قول الطيبي معنى الحديث اذا صدرت
منك طاعة وفرحت بها متيقنا انك تثاب عليها واذا اصابتك
معصية وحزنت عليها فذلك علامة الايمان حم حب طب ك هب
والضياء عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله ما الايمان فذكره
قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال العراقي في اماليه حديث
صحيح وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح وقال الهيثمي
رجال الطبراني رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن ابي كثير مدلس
وان كان من رجاله ورواه احمد ايضا عن ابي موسى باسناد
رجاله ثقات لكن فيه انقطاع بلفظ من عمل حسنة فسر بها ومن
عمل سيئة فساءته فهو مومن انتهى •

اذا سرتم في ارض خصبة بكسر الخاء فاعطوا الدواب حظها من
نبات الارض وحظها الرعي منه واذا سرتم في ارض مجدبة بدال
مهملة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف فانجوا عليها اي اسرعوا
عليها السير لتبلغكم المنزل قبل ضعفها واذا عرستم فلا تعرسوا
على قارعة الطريق اعلاها او وسطها فانها ماوى كل دابة اي
بيت كل دابة من الحشرات ونحوها التي تاوي اليها ليلا البزار
في مسنده عن انس قال الهيثمي رجاله ثقات فرمز المولف لحسنه
تقصير وحقه الرمز لصحته •

اذا سرتم في الخصب بالكسر فامكنوا الدواب اي الابل ومثلها كل
مركوب من اسنانها اي من الكلا بها ولا تجاوزوا المنازل اي التي
اعتيد النزول فيها للاستراحة واذا سرتم في الجدب اي القحط
وقلة المطر فاستجدوا واسرعوا وعليكم بالدلج بضم فقتح جمع دلجة
فان الله يطوي اي يطويها الله بالليل كله او في السحر على ما مر
واذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان المعروف فان فيه كفاية
لشرها واياكم والصلاة على جواد الطريق بالتخفيف اي معظم الطريق
والبراز اي البول والغائط عليها اي فيها فانها ماوى الحيات والسباع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1